

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٢١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل مذكرتنا لكتاب الاربعين في حقوق رب العالمين نسأل الله تعالى ان

يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح نسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا - 00:00:19

وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما قال الحديث السادس والثلاثون عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:00:38

قال نزلت في عذاب القبر فيقال له من ربك؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فذلك قوله عز وجل يثبت الله الذين

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:00:55

رواه مسلم وزاد احمد فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام فهذا الحديث يتعلق بفتنة القبر فتنة القبر اه من اعظم الفتن التي

تمر بالمسلم في بداية الحياة البرزخية وعثمان رضي الله عنه كان اذا وقف - 00:01:11

هذا القبر يبكي حتى يبيل لحيته فيقال له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر هذا فتبكي فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول القبر اول منازل الآخرة فمن نجا منه او فان نجا منه - 00:01:38

فما بعده ايسر وان لم ينجوا فما بعده اشد ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا الا والقبر افزع منه فمهما عاش

الانسان في الدنيا وتمتع فيها - 00:02:04

مهما جمعت فيها من اموال وتمتعت بشهواتها فمردك الى هذه الحفرة حفرة ظيقة مظلمة موحشة وهناك تسأل هذه الاسئلة يسأل من

ربك؟ ما دينك؟ من نبيك تأمل يسأل هذه الاسئلة الثلاثة التي - 00:02:22

يتعلق باصول الدين اه هذه الاسئلة واضحة وسهلة تسأل طفلا صغيرا يجيبك عنها لكن هناك في القبر كما قال الله تعالى يثبت الله

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:02:49

الذي يثبت الله تعالى في هذه الفتنة هو الذي حقق آآ مقتضى هذه الاسئلة يقول ربي الله يعني معبودي هو الله جل وعلا الذي رباني.

خلقتني ورزقني هو الله الذي اعبدته وحده ولا اشرك به شيئا. فهذا في تحقيق التوحيد - 00:03:14

ويقبل على عبادة الله كيف انسان يقع في الشرك او لا يدري عن ربه شيئا ولا عن صلاته ولا عن عبادته. كيف سيثبت في هذه الفتنة ثم

يقال له ما دينك؟ يقول ديني الاسلام - 00:03:42

هذا الطريق الموصل الى الله جل وعلا من يستقيم على شرائع الاسلام على اركانه وشرائعه فكيف بمسلم لا ترى عليه اه الاسلام في

ظاهره ربما ما تميز بينه وبين الكافر - 00:04:05

يترك اه الصلاة يترك الصيام لا يبالي بالدين اصلا. فكيف سيثبت في هذه الفتنة نبي محمد عندما تقول نبيي محمد هل اتبعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم محمدا اه اتبعت سنته. حرصت عليها تصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اه تتخلق باخلاق النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب اليك من ولدك ووالدك والناس اجمعين وتتمنى لقاءه فهكذا كلما حققنا هذه الامور الثلاثة
الاصول الثلاثة في حياتنا تحقيقا عمليا ثبتنا الله تعالى. ولذلك الله تعالى ربط التثبيت بوصف الايمان يثبت - [00:04:57](#)
الله الذين امنوا وهذه اصول الايمان فمن حققها فثبته الله جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد اوحى الي انكم تفتنون في
القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال - [00:05:18](#)

فتنة عظيمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علمنا وارشدنا ان نستعيز بالله من عذاب القبر في دبر كل صلاة قبل ان نسلم من
صلاتنا. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:05:36](#)
ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال آآ جاء في آآ فتنة القبر آآ ان آآ الملكان ان الملكين الذين ياتيان المسلم عموما
يأتیان الانسان في قبره السودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر - [00:05:51](#)

وللاخر النكير اه الكافر يسأل في قبره بدليل آآ تصريح بذلك في بعض الروايات وفي بعض الاحاديث قال واما المنافق والكافر
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري - [00:06:18](#)

كنت اقول ما يقول الناس ويضربه الملك بعد ذلك جاء حديث البراء من رواية فيها تفصيل وطول عند احمد نعم اختلف العلماء في
الاطفال هل يسألون او لا بعضهم قال الاطفال لا يسألون - [00:06:44](#)

لان سؤال القبر انما يكون لمن كان مكلفا في الدنيا لذلك يسأل اه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فهذا انما يجيب عنه من حقق هذه
الاصول في حياته اما غير المكلف - [00:07:12](#)

آآ لم يطالب بذلك اصلا وهذا الذي رجحه ابن القيم رحمه الله تعالى قال ابن القيم السؤال انما يكون لمن عقل الرسول والمرسل آآ او
نعم الرسول والمرسل فيسأل او فيسأل هل امن بالرسول واطاعه ام لا - [00:07:30](#)

الم الطفل الذي لا تميز له بوجه ما فكيف يقال له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم هذا لا يتصور ان يقال لي الطفل الذين
قالوا الاطفال يسألون استدلو بما ثبت في الموطأ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى على صغير - [00:07:58](#)

لم يعمل خطيئة قط فقال اللهم قه عذاب القبر ضيقة القبر فاستدلوا بهذا لكن هذا يمكن ان يقال فيه كما قيل في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه - [00:08:15](#)

وطبعا هذا الحديث في ظاهره قد يشكل عليه قول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. تقول كيف الميت يعذب ببكاء اهله عليه وهذا
ليس من عمله ما ذنبه هو - [00:08:40](#)

وهناك آآ اجوبة كثيرة لاهل العلم في الجمع بين هذا الحديث والاصول العامة في ان آآ الانسان يحاسب امله ولا تزر ازره اسر اخرى
من احسن الاجوبة قالوا معنى يعذب ليس العذاب المعروف وانما - [00:08:58](#)

انه يعني يتألم بذلك لا انه يعاقب بذنب الحي لا مثل ما تسمع انسان يبكي مثلا فتتألم عليه انت الان لا تعذب ببكاء هذا الانسان لكن لما
تسمع فلان يبكي - [00:09:18](#)

ترأف بحاله وتشفق عليه فيدخل في قلبك شيء من الالم والوجع يقولون هذا المقصود ان الله تعالى يكشف عن آآ هذا فيصل الى
الميت يعني بكاء اهله عليه فيتألم ويتوجع ولهذا - [00:09:37](#)

يعني نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النياحة وعن هذه الامور المحرمة. فكذاك هنا يعني المقصود اللهم قه عذاب القبر قد يصيب
شيء من الالم والوجع اه بسبب هذا والا - [00:09:56](#)

يعني وبعضهم ذكر ايضا ان القبر فيه الالم والهموم والحسرات وقد يصل الى الصبي شيء من هذا لكن بدون ان يعذب بذنب فعله لانه
ما فعل شيئا. والله اعلم وهنا آآ الحديث هذا واضح فيه اثبات عذاب القبر - [00:10:12](#)

واهل السنة يثبتون نعيم القبر وعذابه والعذاب والنعيم اولا عذاب القبر هذا ثابت في القرآن والسنة والاجماع كما في اه قول الله
تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ثم قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - [00:10:41](#)

العذاب اه هذه الاية كما قال ابن كثير اصل كبير في استدلال اهل السنة على عذاب البرزخ في القبور والاحاديث متواترة في هذا كما

في هذا الحديث حديث البراء. واجمع العلماء على هذا - 00:11:05

اه وقالوا اهل السنة يقولون العذاب والنعيم يكون على النفس يعني على الروح والبدن جميعا اه كما جاء في بعض الروايات في حديث البراء فتعاد روحه في جسده فيسمع خفق نعال اصحابه. اذا ولوا عنه مدبرين - 00:11:22

يأتيه ملكان اه فيجلسانه فهذا يكون على الروح والبدن. وذكر آآ يعني بعض العلماء آآ ان الروح والبدن لهما احوال وتعلقات مختلفة في الحياة البرزخية آآ وغيرها ففي الحياة الدنيا - 00:11:42

آآ او هنا ذكر بعضهم يعني هذه الفائدة كما ذكرها ابن ابي العز قال الروح لها خمسة تعلقات بالبدن. تعلقها به في بطن الام جنينا عندما ينفخ فيه الروح. الثاني تعلقها به بعد خروجه الى وجه الارض - 00:12:13

في الحياة الدنيا تلاحظ ان الانسان لا يعرف شيئا عن الروح فكان الحياة آآ للبدن والروح تبع للبدن في ذلك قال الثالث تعلقها به في حال النوم فلها به تعلق من وجه مفارقة من وجهه. ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها - 00:12:36 فالنوم اخو الموت لكن في الوقت نفسه الروح لا تفارق البدن بالكلية فلها تعلق بالبدن لكن في الوقت نفسه لها نوع مفارقة له كيف الله اعلم لان هذا من علم الغيب كما قال الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:13:04 ثم قال الرابع تعلقها به في البرزخ فانها وان فارقت وتجردت عنه فانها لم تفارقه فراقا كلياً فلذلك الروح اولا عندما يقبضها ملك الموت تخرج من البدن تفارق البدن بالكلية. هذا البدن يكون هامة ويدفن في القبر - 00:13:29

الروح يعرج بها الى السماء ان كانت روح مؤمنة تفتح لها ابواب السماء حتى تصل الى السماء السابعة. ويقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين ويرى اهل الموتى الذين كانوا قبل الذين ماتوا قبله - 00:13:51

كما جاء في رواية في حديث البراء يلتقي مثلا بامه بابيه ويكونون في غاية الشوق اليه. ويسألون ما فعل فلان ما فعلت فلانة تزوجت فلانة يسألون عن فلان فيقول فلان مات قبلي - 00:14:09

يستغرب يعلمون انه قد ذهب به الى الهاوية الى النار والعياذ بالله واه ثم تعاد روحه في جسده. فتأمل كيف يرجع التعلق بالبدن. لكن هذا التعلق بالبدن لا شك انه يختلف عن التعلم - 00:14:26

في الحياة الدنيا. الانسان الان في الدنيا الحياة الاصيله اه نعم بالروح لكن الامر الذي يعرفه الانسان من نفسه حركات بدنه واما الروح لا يعلم عنها يعني شيئا الا قليلا - 00:14:42

لكن في الحياة في الحياة البرزخية الامر يختلف تماما ولذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى نبه على ان يعني قعود الميت في قبره لا يلزم ان يكون مثل قعود الحي - 00:15:01

كما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى عليه الصلاة والسلام قائما في قبره يصلي ورآه في الوقت نفسه بعد ذلك في السماء السادسة مع قرب الزمان وهذا امر لا يحصل للجسد. يعني هذا قطعاً ليس للبدن - 00:15:19

فكأنه رأى روحه اه لا يلزم ان يكون البدن يعني هو الذي يفعل هذا لكن لها تعلق بالبدن لا شك ولهذا يقول ابن تيمية لكن المقصود ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اقعاد الميت مطلقا هو متناول لقعودهم - 00:15:41

باطنهم وان كان ظاهر البدن مضطجعا ومما يشبه هذا اخباره صلى الله عليه وسلم بما رآه ليلة المعراج من الانبياء في السماوات. الى اخر كلامه فهذا من الايمان بالغيب وعلينا ان لا ندخل عقولنا في كيفية ذلك. والله اعلم - 00:16:03

آآ ثم اه الروح ايضا كما جاء في بعض الآثار آآ ان ارواح الموتى آآ تلتقي ويتزاورون فيما بينهم وهذا ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:16:25

كما في كتاب الزهد ابن المبارك بسند صحيح قال ان ارواح المؤمنين في طير كالزراير الزراير العصافير الصغيرة قال يتعارفون يتعارفون يرزقون من ثمر الجنة وهذا ثبت ايضا في الحديث في مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى - 00:16:40

الله الى جسده يوم يبعثه والأرواح درجات بحسب اه درجاتها عند الله جل وعلا في النعيم الخامس تعلقها به يوم بعث الاجساد وهو

اكمل انواع تعلقها بالبدن. ولا نسبة لما قبله من انواع التعلق اليه - [00:17:10](#)

اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا فسادا اكمل التعلقات عندما يبعث الانسان من قبره اه تعاد روحه الى بدنه ويبعث فهنا ليس بعد هذا البعث موت ولا نوم ولا فساد ولا مرض - [00:17:33](#)

فهنا الروح يكون تعلقها تعلقا شديدا بالبدن وكأن الحياة الدنيا البدن هو الاصل الحياة البرزخية الروحية الاصل والبدن تبع لها في الحياة الاخرية يقوى التعلق وتكون الحياة للروح والبدن اه في اكمل انواع الحياة والله اعلم - [00:17:58](#)

هذه بعض الفوائد من هذا الحديث ثم قال الحديث السابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدثهم ولا نصيفه. متفق عليه - [00:18:20](#)

هذا الحديث فيه فضل الصحابة رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الصحابة رضي الله عنهم والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [00:18:43](#)

ومات على ذلك فهذا هو الصحابي وآ الصحابة رضي الله عنهم اه هم خير هذه الامة واثنى الله عليهم في القرآن في آيات كثيرة. كما قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا - [00:19:00](#)

سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوه من اثار السجود العبادة هل تقوى ذلك مثل في التوراة ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فراخه فازره قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه وهكذا - [00:19:22](#)

الاسلام بتدرج كثروا شيئا فشيئا حتى قال فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وكما ذكر الامام مالك هذه الآية ان من كان في قلبه غيظ على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصابته هذه الآية ليغيظ بهما الكفار والعياذ - [00:19:40](#)

والله تعالى يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. تأمل كيف ان الله تعالى - [00:20:07](#)

علق رضاه عن من جاء بعد المهاجرين والانصار بمن اتبعهم باحسان والذين اتبعوهم باحسان اتباع هدي الصحابة رضي الله عنهم فيه النجاة والخير والرضوان ويقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:20:25](#)

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه -

[00:20:48](#)

مقاتلون على دينه قال عبد الله بن عمر لمقام احدثهم ساعة خير من عمل احدثكم عمره وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب - [00:21:08](#)

تخيل تصدقت بذهب مثل جبل احد في وزنه قال ما بلغ مد احدثهم ولا نصيفه يعني لو تصدق الصحابي في مقابل صدقتك هو تصدق اه مقدار مد يعني ملئ الكفين - [00:21:25](#)

او نصف مد من الكف واحد انظر صدقة الصحابي تكون اعظم عند الله تعالى من صدقتك انظر كيف المد اعظم من جبل احد. لماذا لان هذه الصدقة منهم كانت عن اخلاص عن يقين - [00:21:48](#)

ونصروا دين الله تعالى في آ اشد الاحوال العبرة باعمال القلوب لا شك ما قام في قلب الصحابة من اليقين والايامن التام اه حب الله ورسوله والمساورة في الخيرات فهذا - [00:22:11](#)

لا يساويه لا لا يصل اليه احد ممن جاء بعدهم وآ طبعاً بالنسبة تفضيل الصحابة اتفق اهل السنة على ان افضل الصحابة على الترتيب الخلفاء الاربعة. قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نخير بين الناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم او في زمن النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:22:35](#)

سنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا في البخاري وبعد عثمان طبعاً يأتي علي ابن ابي طالب

رضي الله عنهم اجمعين وحصل خلاف قديم في التفضيل ليس في الخلافة في التفضيل بين عثمان وعلي - [00:23:02](#)
فكان بعضهم يقدم علي على عثمان وبعضهم يقدم عثمان على علي لكن هذه مسألة اسهل من مسألة الخلافة. مسألة الخلافة هي التي
وقع عليها اجماع الصحابة رضي الله عنهم ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. رضي
الله عنهم اجمعين - [00:23:23](#)

وما وقع من الفتنة في اه زمن عثمان من مقتل عثمان ثم بعد ذلك تفرقت الامة وحصلت بعض الفتن كما في موقعة الجمل وصفين
فهذا اه الصحابة رضي الله عنهم فيه معذورون - [00:23:44](#)
منهج اهل السنة هو الامساك عما شجر بينهم لانهم اما ان يكونوا مجتهدين والمجتهد اه لانهم كانوا مجتهدين والمجتهد اما ان يكون
مصيبا فله اجران واما ان يكون مخطئا فله اجر - [00:24:04](#)

ثم يعني هذه الفتنة مغمورة في حسناتهم في بحار الحسنات حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن حاطب قال يعني اه وما
ادراك يعني قال لعمر ما ادراك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا فقد غفر اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم - [00:24:21](#)
ما حصل من الفتنة هذا كله يعني مغمور في ميزان حسناتهم. وما شارك من الصحابة في الفتنة هذي الا نفر قليل منهم واه كذلك يعني
كثير من هذه الروايات دخل فيها الكذب - [00:24:43](#)

والطعن في الصحابة يعني كذبا وزورا وآ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الصحابة رضي الله عنهم. وسب الصحابة اذا كان
سبهم لدينهم فهذا كفر يعني اذا كان يسب جميع الصحابة او عامة الصحابة ويقول اه والعياذ بالله اه الصحابة ارتدوا بعد اه موت
النبي صلى الله عليه وسلم الا - [00:25:01](#)

لا نفرا قليلا اه او كانوا منافقين في حياته فهذا العمل كفر والعياذ بالله آ دائما نحن نفرق عندما نقول هذا العمل كفر لا يلزم منه
تكفير قائله اهل السنة يفرقون بين الكفر المطلق والكفر المعين - [00:25:29](#)

اه قد تكون المقالة كفرا. لكن الذي يقول هذه المقالة لا يكفر لجهله مثلا ويسمع هذا الكلام من ائتمته ويظن ان هؤلاء هم العلماء عنده
وانه على الحق ويزينون لهم وهو جاهل عامي ما تعلم وهذي ظريفة الجهل آ يأتون له بالروايات المكذوبة وان - [00:25:49](#)
الصحابة ارتدوا غصبوا الخلافة عن علي رضي الله عنه وال البيت ويصورون له هذه الصورة المكذوبة آ اذا قال بهذا وصدقه وهو في
الاصل عنده الاسلام يصلي وآ يعبد الله وان وقع في بعض - [00:26:15](#)

بعض البدع لكن هذا لا يمكن ان يكفر اه الا بعد ان تقام عليه الحجة يظهر عناده انه يعني متعصب ويعاند فهذا يعني الذي يكون
كافرا اما اه يعني كثير من عوام هؤلاء قد لا يعرفون الحق - [00:26:35](#)

فمثل هؤلاء يعني يدعون الى السنة والى الطريق الصحيح كذلك من قذف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو كافر ايضا باجماع
العلماء. لان الطعن في عائشة تكذيب للقرآن الكريم الله تعالى انزل آيات براءتها في سورة النور كما هو معلوم - [00:26:56](#)
وكذلك اختلف العلماء بالنسبة لسب غير عائشة اه بعضهم يقول من قذف وهذا اختاره ابن تيمية من قذف واحدة من امهات المؤمنين
فهو كقذف عائشة لان هذا فيه عار وغضب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يعني آ حتى قال وهو اعظم من اذاه بنكاحهن
بعده - [00:27:22](#)

ان هذا فيه طعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثل ان كنتم مؤمنين قال سبحانه
هذا بهتان عظيم نعم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ان كنتم مؤمنين - [00:27:50](#)

وكذلك آ بالنسبة لسب باقي آ او يعني آ سب الشيخين ايضا فيه خلاف وان كان مذهب جمهور العلماء انه لا يكفر وهذا كما عرفنا اذا
كان اذا كان السب يتعلق بالدين - [00:28:09](#)

فهذا يعني آ الذي فيه آ الكفر. اما اذا كان سب الصحابة يتعلق وصفهم بالمعاصي او الفسق او يعني يلمزهم في اخلاقهم في فهذا من
كبائر الذنوب ويعزر اه هذا الساب - [00:28:25](#)

ولذلك يقول ابراهيم ابن ميسرة ما رأيت عمر ابن عبد العزيز ضرب انسانا قط الا انسانا شتم معاوية فضربه اسواط نعم اذا آ

والصحابه رضي الله عنهم هم الذين نقلوا لنا الدين - 00:28:48

ونقلوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونقلوا القرآن الكريم. فهذا يعني اه يعني سب الصحابة فيه طعن في الدين في الحقيقة نسأل الله تعالى ان يجمعنا باصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن الله تعالى له الحكمة الباهرة. واراد ان لا ينقطع الاجر عنهم - 00:29:17

سبحان الله ثم آ يقول الحديث الثامن والثلاثون عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما اخذ عليه ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا - 00:29:41

والا ننازع الامر اهله قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه او عندكم من الله فيه برهان متفق عليه النبي صلى الله عليه وسلم هنا يبايع الصحابة على ماذا - 00:30:06

قال على السمع والطاعة. قال ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا في مشاطنا ومكرهنا اه يعني حتى اذا كره الانسان هذا الامر من ولي الامر لكنه ليس بمحرم - 00:30:22

فيجب عليه ان يسمع ويطيع وعسرنا ويسرنا حتى لو كان في شيء من اه الشدة والمشقة مادام انه يعني جائز شرعا فيجب عليه ان يطيع قال واثرة علينا واثرة علينا. الاثرة يعني من الاستئثار بامور الدنيا - 00:30:40

يعني حتى لو اخذ المال واخذ خيرات البلاد وضيق على رعيته لا يكون هذا سببا للخروج عليه. قال واثرة علينا قالوا ان لا ننازع الامر اهله قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:31:03

وهذا الحديث اصل في السمع والطاعة لولي الامر آ الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم طاعة ولاة الامر لابد منها في الحياة الدنيا - 00:31:26

لان مصالح الدنيا وما تنتظم الا بوجود حاكم لا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بطاعة ولذلك اه الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول هم يلون من امورنا خمسا اه الجمعة والجماعة والحدود والثغور - 00:31:43

والجهاد يعني هذه الامور يقوم بها ولي الامر ولا تنتظم مصالح الناس الا بهذا لذلك تأمل الان لما اه خرج الناس على ولاة امورهم في بعض الدول الاسلامية وبالمظاهرات والاعتيالات - 00:32:06

ارتفع الامن وحلت الفتن سفكت دماء انتهكت الاعراض وضاع الخير وضعف الدين واصبح الناس يتمنون ايامهم الاولى لهذا قال بعض السلف ليلة قال قال ستون سنة تحت حاكم ظالم خير من ليلة بلا امام. النبي ليلة بلا امام فوضى في اي وقت ممكن يقتل الانسان - 00:32:32

ما يأمن لا على نفسه ولا على عرضه ولا على ماله فلا بد من وجود الحاكم آ هذا من رحمة الله تعالى بعباده لهذا جاء هذا الاصل

العظيم عن النبي صلى الله عليه وسلم في يعني احاديث كثيرة - 00:32:58

النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل سأل حذيفة آ يعني عن آ يعني الشر الذي سيكون قال يعني قوم يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتكرثم لما سأل حذيفة قال فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:33:18

جماعة المسلمين وامامهم هناك لفظ قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع واحاديث كثيرة يعني في هذا الباب ايضا من القواعد هنا انه باجماع الفقهاء كما نقله ابن بطال - 00:33:42

ان الامام المتغلب يعني الذي اخذ الحكم بالقوة تجب طاعته وهذا يعني حصل في البلاد الاسلامية مثل دولة اه بني العباس مثلا الدولة العباسية تغلبت على الدولة الاموية واستتب لها الامر - 00:34:10

فالعلماء اذعنوا لا يجوز يعني ان يقال هذا لا يستحق الخلافة لانه متغلب اخذ الخلافة بالقوة هذا كله اه انتظام الامور وعدم اه انتشار الفتن انه اذا استمر القتال ما يهدأ الامر - 00:34:30

وكذلك الحاكم اذا كان ظالما او فاسقا تجب طاعته في المعروف ولا يجوز الخروج عليه ويقال هذا ليس بولي امر ولي الامر الذي امر الله بطاعته هو الولي الصالح العادل اما الظالم والفاسق هذا ليس بولي امر فهذا - 00:34:53

اه في الحقيقة يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هؤلاء الذين يأتون في اخر الزمان

يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر في بعض يعني - 00:35:14

قلوب قلوب الشياطين في جثمان انس اه ومع ذلك امر بطاعتهم وهكذا هدي الصحابة رضي الله عنهم يعني لما خرج الحجاج وقتل يعني كثيرا من الناس سفك الدماء الصحابة رضي الله عنهم ما نزعوا يدا من طاعة وخرجوا عليه - 00:35:28

ابدا آ بل يعني في فتنة ابن الاشعث لما اه جاء بعضهم يستشير الحسن البصري في الخروج على الحجاج قال اياك عقوبة فما انتم برادي عقوبة الله باسيافكم وان يك بلاء فاصبروا - 00:35:52

كما قيل في الحكمة كما تكون يولى عليكم. كما تكونوا يولى عليكم هذا الحاكم ما نزل من القمر ولا من المريخ ولا هو من ابناء الوطن فاذا كان الناس فيهم صلاح فيهم خير فيهم تواضع فيهم كرم. يكون الحاكم مثلهم - 00:36:12

واذا كانوا اه فيهم بطش وظلم وتجبر وفساد يكون الحاكم مثلهم كذلك فمن اراد الاصلاح عليه ان يصلح نفسه يصلح اهل بيته يصلح الناس من حوله بهذا ينتشر الاصلاح كما قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:36:32

اما ان يكون الاصلاح الاستيلاء على الحكم ثم بعد ذلك ان نحكم دين الله تعالى فهذا ليس من منهج السلف النبي صلى الله عليه وسلم في مكة عرضوا عليه الامارة الملك المال فرفض - 00:36:54

لان ليس بهذا يكون الاصلاح الإصلاح يكون من الواقع. اصلاح نفوس الناس بالدعوة الى الله تعالى ولهذا مثل هذه الجماعات المنحرفة اه الاخوان المسلمين وهذه الجماعات المنحرفة في هذا الباب - 00:37:13

افسدت في الارض حقا يعني كم حصل من فساد وفتن بسبب هذا الفكر المنحرف يكفرون ولي الامر ثم الذين يوافقون يكفرون فيكفرون مجتمعات الاسلامية ثم يجدون انهم كانوا يعيشون في بلاد كفر فيفجرون ويخربون ويدعون ان هذا من الجهاد -

00:37:32

وهذا من الامر معروف النهي عن المنكر والعياذ بالله الاسلام بريء من هذه الافكار المنحرفة واعظم جهاد اليوم جهاد العلم والعمل والدعوة الى الله تعالى بهذا يرجع الخير للامة ويعني منهج اهل السنة معروف في هذا الباب - 00:37:57

يعني من آ نصح الحاكم بالسر ولا يجوز النصح على المنابر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبيده علانية. ولكن يأخذ بيده فيخلو به. فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه - 00:38:15

واهل السنة يستحبون الدعاء لولي الامر كثير من السلف ورد عنهم انهم قالوا لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها في السلطان لان الخير ينتشر يعني على يديه يقول البرهاري رحمه الله تعالى اذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى -

00:38:32

واذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله الحكم بغير ما انزل الله هذي من المسائل التي يلبس بها هؤلاء اه المنحرفون اه على الناس في تكفير ولاة الامر. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول الا ان تروا كفرا بواحا - 00:38:54

واضحا ثم عندكم من الله فيه برهان فلا بد ان يكون الكفر علانية واضح وليس محتملا ويكون كفرا ثابتا في الدين انه كفر. بخلاف المسائل التي تحتل مثل الحكم بغير ما انزل الله. يقولون الله تعالى قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون -

00:39:18

طيب هذي الاية سيدل بها الخوارج من قديم وسبحان الله يكرر الاستدلال بها في زماننا كما هو معلوم الحكم بغير ما انزل الله او هذه الاية فسرهما ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:39:44

ابن عباس رضي الله عنهما فصل في هذه الاية قال من جحد ما انزل الله فهو كافر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم او فاسق فالذي يجحد الشريعة - 00:40:01

يتكبر عليها فهذا كفر اما الحاكم كما يوجد اه في كثير من الحكام انه يقر بالشريعة اصلا ويصلي ويقر بدين الاسلام لكن آ عنده بعض الاسباب او يعتذر بمعاذير المهم يقر بالشريعة لكن قد لا يحكم الشريعة في - 00:40:16

في بعض المجالات كما في المحاكم في يقول لك طيب ليش ما يحكمون الدين في الحدود والقصاص صحيح لا شك ان المطلوب هو

اقامة دين الله تعالى. هذا فيه الخير للناس والقضاء على الجرائم والمشاكل في العالم - [00:40:40](#)

لكن اذا ضيع الحاكم هذا الامر ليس معنى هذا انه كفر بالله وانه يخرج عليه ابدا هذا يعني اه لا لا يكون كفرا لانه اقر بالدين. وخالف في بعض المسائل - [00:40:58](#)

وهذا يوجد عند كل مسلم يعني الحكم بغير ما انزل الله ليس خاصا بهذه القضايا الان مثلا انت في بيتك زوج ظلم زوجته طيب حكم بغير ما انزل الله زوج فرق بين اولاده عطى هذا مبلغ وما عطى الاخر مبلغ - [00:41:16](#)

بدون سبب اذا ما حكم بما انزل الله اه انسان عصى الله تعالى وقع في الزنا ما حكم شرع الله على نفسه اذا اذا كنت ستكفر بالحكم بغير ما انزل الله هكذا مطلقا بدون تفصيل ستكفر كل الناس. لان كل انسان لابد ان يقع في المعصية والمعصية ليست من حكم الله - [00:41:35](#)

اذا يعني فهذا كما ترى يعني قول شنيع والعياذ بالله ويؤدي الى تكفير الناس وتكفير الامة وهناك مسائل محتملة ايضا. يعني يقول الان الحكام يوالون الكفار ويعني بينهم وبينهم مصاب - [00:41:57](#)

وعقود ايضا الموالاة كما عرفنا ليست كفرا مطلقا الموالاة تكون كفرا كما عرفنا اذا حصلت موالاة بين المسلم والكافر لاجل دينه انه يحب دين الكفر يريد ان ينتشر الكفر فهذا هو الكفر - [00:42:17](#)

اما اذا كانت الموالاة لاجل مصالح اقتصادية تجارية سياسية فهذا امر اخر اه كذلك يعني من الامور المهمة ان الحاكم آ لا يصلح ان يقال ولا يحكم شرع الله اسأل الان اي واحد بلاد المسلمين عموما فيها المساجد فيها الصلاة والاذان يرفع - [00:42:36](#)

ويقام الصيام والزكاة موجودة والحج. اذا اركان الاسلام موجودة والمسؤول عن هذه الامور في الغالب هي الحكومة هي التي تبني المساجد تعين الامة هذا كله باذن ولي الامر اذا ولي الامر يحكم شرع الله في اعظم امور الاسلام في اركان الاسلام - [00:43:01](#)

فليس من العدل ابدا ان يقال هذا الحاكم لا يحكم شريعة الله فاذا هذا امر مهم ينبغي ان ننتبه له والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. ثم العلماء ايضا ينصون على ان الحاكم حتى لو - [00:43:26](#)

اعلن كفره امام الناس يشترطون ايضا شرطا اخر يفهم من قواعد الشريعة العامة وهو انه لا يكون في عزل هذا الحاكم مفسدة اكبر يعني اذا ما كان عند الناس قوة يعزلون بهذا الحاكم الذي كفر واعلن كفره - [00:43:47](#)

فلا يجوز الخروج عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ضرر ولا ضرار باتفاق العلماء لا يجوز تغيير المنكر بمنكر اشد منه بما هو اعظم فسادا تريد ان تزيل هذا الحاكم لانه كفر كما تدعي واذا بالفتنة تحل بالمجتمع وسفك الدماء وملايين من الناس يموتون - [00:44:11](#)

اجل تغيير الوضع ثم لا يتغير شيئا فهذا من قلة العقل والحكمة اه يعني فضلا عن مخالفة الدين والشرع اذا يعني هذا امر يعني ينبغي ان ننتبه له اه طيب - [00:44:35](#)

ولهؤلاء طبعاً شبهات وكلام لكن كما عرفنا يعني الحق واضح الحمد لله في هذا الباب ونسأل الله تعالى ان يهدي شباب المسلمين وان يردهم الى الحق ردا جميلا ثم يعني نختتم بهذا الحديث الحديث التاسع - [00:45:01](#)

والثلاثون قال عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون وجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع. فماذا تعهد اليها يا رسول الله - [00:45:19](#)

القلوب تحتاج الى الوعظ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة يعني لا يديم الموعظة عليهم لان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد لكن في الوقت نفسه تحتاج الى هذا الغذاء الروحي الايماني - [00:45:42](#)

والله تعالى انزل اليها اعظم موعظة الله تعالى يقول يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فعلى المسلم ان يقبل على آ كتاب ربه جل وعلا - [00:46:01](#)

فهو اعظم موعظة وكذلك يعني يجعل له نصيب من سماع المواعظ يعني دروس العلم فهي تنبه الغافل وتعلم الجاهل اذكر العاصي فيرجع الانسان وينتبه لنفسه ويترك غفلته في هذه الدنيا - [00:46:18](#)

قال موعظة بليغة ذرفت منها العيون وجلت منها القلوب وهكذا صفة المؤمن الصادق آآ أن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للاقتان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان - [00:46:38](#)

قال يبيكون ويزيدهم خشوعا لما كانت الموعظة بهذه القوة وهذا الاثر البليغ فقال رجل ان هذه موعظة مودع لماذا؟ لان المودع يستقصي كل ما عنده خلاص هذي اخر موعظة يقول كل ما عنده يقوله بحرقة وصدق فيكون تأثيرها اشد - [00:46:57](#)

ولهذا قالوا ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها يا رسول الله؟ لعلها كانت يعني في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة تأمل كيف جمع بين هذين الاصلين العظيمين - [00:47:28](#)

الذين بهما سعادة الانسان في الدنيا والاخرة. اوصيكم بتقوى الله تقوى الله سعادة في الدنيا والاخرة ولا تنتظم امور الدنيا الا بالسمع والطاعة لولي الامر كما عرفنا الان قريبا ثم قال وان عبد حبشي. يعني وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:47:45](#)

يعني عبد لا يستحق الامارة لكن كما عرفنا هذا فيه دليل على ان الحاكم المتغلب يسمع له ويطاع لان العبد لا يستحق الامارة قال وان عبد حبشي فانه من يعيش منكم يرى اختلافا كثيرا - [00:48:08](#)

قال واياكم محدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فانها ضلالة. هذا الحديث اصل في انكار البدع والمحدثات - [00:48:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اه كان يخطب في الجمع وخطبة الحاجة في بداية يعني مواعظه يقول وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:48:48](#)

آآ يحذر من البدع البدعة هي كلمة بدعة تدل على يعني الشيء الجديد آآ بديع السماوات والارض يعني خلقهما على غير مثال سابق آآ فكذلك البدعة في الدين يعني هي - [00:49:07](#)

اه الامر الذي لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم لم يأمر به الله جل وعلا لا امر ايجاب ولا امر استحباب كل بدعة ضلالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:37](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من احدث في امرنا هذا يعني في ديننا اما البدع في امور الدنيا هذه ليست بدعة مذمومة - [00:49:51](#)

وان كان بعض العلماء يسميها بدعة. ويقول هذي بدعة حسنة لا شك ان هذا لا يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة البدعة المقصود بها هنا البدعة في الدين. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا في ديننا هذا - [00:50:06](#)

ما ليس منه فهو رد. مردود كل بدعة في الدين ضلالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة اما اختراع الميكروفون آآ مثلا آآ الاذان فهذه يعني ممكن نسميها بدعة وبدعة حسنة لكنها لانها تتعلق بالدنيا ما تتعلق بامور الدين - [00:50:25](#)

اه وهذا ايضا اذا كان الامر له اصل في الشرع فقد يطلق عليه بدعة اذا احدث بعد ذلك ويكون له اصل في الشرع وليس هو بدعة في الدين اه ولهذا - [00:50:50](#)

بعضهم الذي يعني للأسف بعضهم يتوسع في باب البدع ويحدث بدعا ثم يستدل بقول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمة البدعة هذه وهذا خطأ في الحقيقة لماذا اه - [00:51:08](#)

هذه كما عرفنا البدعة في اللغة يعني الشيء الجديد عمر رضي الله عنه لما رأى الناس في زمانه يصلون في رمضان متفرقين جمعهم على ابي بن كعب وتميم الداري فلما رأهم بعد ذلك مجتمعين قال نعمة البدعة هذه - [00:51:25](#)

ما معنى نعمة البدعة هذه يعني هذا امر جديد ما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابو بكر ولزمان ابي بكر فقال نعمة البدعة هذه يعني وهذا في الحقيقة اذا آآ حققت في الامر - [00:51:44](#)

ليس امرا احدثه عمر رضي الله عنه لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه انه صلى باصحابه صلاة التراويح جماعة في بعض الليالي قام ليلة يجتمع بعض الناس في المسجد ثم اه تكلموا فيما بينهم. فاجتمع في الليلة الثانية يعني جمع اكبر ثم الليلة

الثالثة اكبر واكبر. ثم - 00:52:01

ثم الليلة الرابعة عجز المسجد عن اصحابه امتلاً المسجد بالصحابة رضي الله عنهم فما خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ان تفرض عليهم فتأمل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يريد ان يصلي باصحابه صلاة تراويح جماعة لكن في زمن التشريع خاف ان تفرض عليهم - 00:52:26

لان الله تعالى اذا رأى المسلمين اجتمعوا على امر ورضوا هذا الامر واحبوه ممكن ان يفرضه عليهم هذا من شفقة النبي صلى الله عليه وسلم فترك آ صلاة التراويح جماعة وهكذا استمر الحال في زمن ابي بكر جاء عمر رضي الله عنه الوحي انقطع - 00:52:47 يعني ذهب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشاه هنا آ احيا هذه السنة في الحقيقة فهذا ليس امرا محدثا في الدين. لان اصله كان مشروعاً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:06 قول عمر نعمة البدعة هذه هذه البدعة اللغوية وهذا يعني من اطلاق اللغة على او من اطلاق عمر رضي الله عنه على هذا الفعل من باب اللغة العربية نعمة البدعة هذه - 00:53:25

ولذلك العلماء الذين قسموا البدعة الى بدعة آ مذمومة وبدعة حسنة كثير منهم خاصة من المحققين مثل النووي وغيره. لم يريدوا من البدعة الحسنة يعني البدع التي يحدثها الناس في الدين - 00:53:39 ويعني آ ويقولون هي حسنة بدليل ان مثلاً آ جعل النووي رحمه الله تعالى صلاة الرغائب بدعة لم يقيم عليها دليل مثلاً فمثلاً يعني وقال في تكرار السعي في العمرة بدعة. مثلاً واحد قال نشرع صلاة الرغائب مثلاً - 00:53:58 نخص صلاة في ما ادري في في مثلاً شهر رجب في كذا في وقت معين يعني حتى نعم حتى لو كانت الصلاة عبادة عظيمة لكن كون الانسان يأتي ويخص يعني زمناً معيناً بفعل معين بعبادة معينة بهيئة معينة بعدد معين فهذا يدخل في الاحداث - 00:54:24 ايه ده ولذلك البدعة ايضاً يقسمها العلماء الى بدعة اصلية وبدعة اضافية بدعة اصلية يعني اصلاً يعني ليس لها اصل في الشرع يعني واحد يزيد بدل الصلوات الخمس يخليها ست صلوات - 00:54:50

يعني هذا ابداً ما انزل الله به من سلطان. ويصلي الظهر خمس ركعات معنى هذا زيادة زيادة عبادة لكن هذي بدعة اه الله هو الذي يشرع البدعة الاضافية ان آ يصلي مثلاً آ صلاة مثل صلاة الرغائب في زمن معين - 00:55:06 يخص يعني العبادة يكون اصلها مشروع لكن يخصها بهيئة معينة او زمناً معيناً اه لم يأتي عليه دليل لم يأت به الدليل. فهذه تكون بدعة ايضاً ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخص ليلة الجمعة بقيام - 00:55:28 ولا تخص يوم الجمعة بصيام لماذا؟ لان الانسان قد يتوهم ان ليلة الجمعة ليلة مباركة. لا شك فيها بركة فيها حث على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عموماً - 00:55:50

يوم الجمعة يوم عظيم. عيد المسلمين لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من سنته وهديه ان يقوم ليلة الجمعة مثلاً. يخص هذه الليلة بالقيام فحذر من هذا حتى لا توهم متوهم لفضل يوم الجمعة ان آ ليلتها مزيد فضل فمن السنة ان تقوم ليلة الجمعة مثلاً - 00:56:02

فحذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا وكذلك صيام يوم الجمعة لكن اذا صام يوم قبله او يوم بعده او قام الليل عموماً ووافق ان تكون ليلة الجمعة. وما كان يقوم من قبل. لكن مثلاً كان عنده اجازة وقال انا غدا ما عندي دوام واقوم - 00:56:22 فاذا ما كان هناك اعتقاد للتخصيص فهذا جائز التخصيص في الغالب يكون بسبب اعتقاد لماذا تأتي وتخص يعني يوماً معيناً بصيام معين او عبادة معينة والشرع ما جاء به فهذا يعني من البدع ولذلك الشاطبي - 00:56:43

ومن احسن من تكلم في البدعة في الاعتصام يعني يقال في تعريفها هي طريقة اه يعني جديدة في الدين تضاهي الشريعة يقصد بها التقرب الى الله. ففيها مضاهاة للشرعية لان الشريعة هي التي تأتي اه تحدد الهيئات - 00:57:05 يقول لك آ صيام الاثنين والخميس مستحب الايام البيط مستحب يأتي واحد يتدع يقول انا لا اصوم الاثنين والخميس اصوم يوم الثلاثاء مثلاً فقط كل ثلاثة ساوم مدى الحياة كل ثلاثة ساوم - 00:57:25

نقول الطيب انت لماذا تصوم الثلاثة؟ يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى صيام الاثنين والخميس ترفع فيهما الاعمال الى الله فاذا قال والله انا طول ايام الاسبوع عندي عمل - [00:57:46](#)

وما عندي اجازة الا يوم الثلاثاء ولذلك انا اصوم هذا اليوم اريد اتقرب الى الله. نقول جيد لا بأس. عندك عذر. هو الان التخصيص ما جاء بسبب عقيدة والان يصوم هو يريد ان يكثر من الصيام لكن هكذا اه ظرفه مثلا فهذا لا بأس به - [00:57:58](#)

لكن اذا قال انا فقط اصوم يوم الثلاثاء هكذا بدون اي سبب آا اريد ان اخص هو بالصيام يوم الثلاثاء مثلا نقول هذه بدعة انت الان كانت تضاوي الشريعة يعني تشابه الشريعة. الشريعة هي التي تخصص الايام الازمان الاعداد الصفات الهيئات - [00:58:16](#)

فانت في الحقيقة تبتدع في الدين بهذه بهذا الامر ايضا مما يدل على هذا حديث ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه يعني عندما دخل على نفر وكانوا متحلقين في المسجد حلقا حلقا - [00:58:39](#)

وعلى رأس كل حلقة اه رجل يقول سبحوا مئة ويسبحون مئة هلولوا مئة وهكذا آا ابن مسعود رضي الله عنه انكر عليهم وقال ما اسرع هلكتم يا امة محمد؟ هذه انية لم تكسر وثيابه لم تبلى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم الان مات قريبا - [00:59:00](#)

قال ثم قال اما انكم اهدي من اصحاب محمد او انكم افتتحوا باب ضلالة. قال يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير احنا نذكر الله فقال كم من مريد للخير لا يبلغه - [00:59:20](#)

يقول الراوي فرأيت عامة هؤلاء يطاعنوننا يوم النهروان نشوف هذه البدعة التي يراها بعض الناس انها صغيرة انظر كيف تطورت وعظمت لان البدعة فيها استحسان العقل وترك آا التسليم لله ورسوله - [00:59:37](#)

فيستحسن بعقله برأيه ويبتدع في الدين. لا الاصل في العبادات التوقيف انك لا تتقرب الى الله الا بما هو مشروع الا بدليل شرعي هذا الدين ليس بهواك انت واللي ما فائدة شهادة ان محمدا رسول الله - [00:59:58](#)

انك تتبع النبي صلى الله عليه وسلم لا تبتدأ والبدع امرها خطير. هناك بدع في العقيدة اه الشرك بالله اصله بدعة لما اوتيت هذه الاصنام والغلو في الصالحين بدعة. كفرية - [01:00:15](#)

وتعطيل الاسماء والصفات بدعة اه انكار الغلو بدعة الخروج على ولي الامر آا على ولي الامر بدعة الخوارج بدعة شنيعة وتكفير المسلمين والقول بان العمل ليس من الايمان هذي كلها من البدع يعني احدثت بالامة وهكذا يعني البدع العملية اه - [01:00:33](#)

آا المقصود ان البدعة يعني امرها خطير لماذا؟ اولا يعني صاحبها يتعب نفسه ولا يحصل شيء شيئا من الاجر لان النبي صلى الله عليه وسلم ما شرع هذا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [01:00:59](#)

وذلك اه شرط قبول العمل الاخلاص والمتابعة الاخلاص والمتابعة. نعم احيانا قد يعذر الجاهل بجهله ويأجره الله تعالى على نيته يعني حتى لو كان يقوم ببدعة لكن اذا كان معذورا بجهله وما يدري انها بدعة يعني كان من عامة الناس آا - [01:01:17](#)

يعني هذا قد يؤجر على يعني آا هذا العمل لكن آا لا شك ان الاكمل في هذا ان يكون المسلم بصيرا بدينه يسأل عن دينه حتى لا يقع في هذه البدع - [01:01:41](#)

ثم اه صاحب البدعة لا يفكر في ان يرجع عن بدعته. لماذا؟ لان يعتقد انها دين. لذلك روي في بعض الاحاديث ان الله احتجز التوبة عن صاحب البدع حتى بدعته ليس معنى هذا ان الله لا يتوب عليه اذا تاب لا. لكن معنى الحديث ان آا المبتدع لا يفكر في التوبة والرجوع - [01:01:58](#)

الى الله جل وعلا وآا هذي بعض الفوائد في هذا الحديث المخرج من هذا تأمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [01:02:22](#)

المخرج من البدع التمسك بالسنة وهدى الصحابة رضي الله عنهم خاصة خلفاء الراشدين اه عضوا عليها بالنواجذ. يعني اه اواخر الانسان الاضرار. مبالغة في التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:41](#)

نسأل الله تعالى ان يحيينا على السنة ويميتنا عليها نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأله تعالى ان يبارك لنا في هذه المجالس وان ينفعنا بما علمنا. نسأله تعالى ان يجعل هذا العلم حجة لنا لا علينا -

نسأله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وفي ختام هذه يعني هذه الدروس اه في هذا الكتاب والا ان شاء الله لعلنا نتدارس كتبنا اخرى نسأل الله تعالى ان يتقبل منا - [01:03:21](#)

واوصي نفسي واخواني بان ثمره العلم العمل مهما تكلمنا يعني علمنا فهذا ربما تفوته فائدة هذا ما يفهم اه قضية في العلم والناس يتفاوتون في العلم لكن اذا فاتك العلم او شيء من العلم احرص عليه وراجع واسأل لكن لا يفوتك العمل - [01:03:41](#)

العمل الحمد لله امره واضح. العمل سهل انسان يستطيع ان يعمل من الان يجهل فضل قيام الليل مع طول ليل الشتاء يستطيع ان يصلي ويبطل القيام وهذا من اعظم وسائل تحصيل العلم - [01:04:08](#)

اذا اردت العلم الحقيقي عليك بقيام الليل عليك الاقبال على الله تعالى وكثرة ذكره ان تحافظ على وردك القرآني في كل يوم بهذا يبعث الله تعالى نورا في قلبك وبهذا تحصل العلم - [01:04:24](#)

من قريب كنت اقرأ عن الامام القفال الشافعي المعروف يقال في سيرته انه طلب العلم اه بعد ان بلغ الثلاثين من عمره عمره ثلاثين بدأ يطلب العلم واصبح اماما من ائمة الشافعية في الفقه كما هو معروف القفال - [01:04:42](#)

يعني حتى اظن انتهت اليه يعني امامة المراوزة اه من الشافعية في زمانه سبحانه الله هذا العلم هبة من الله تعالى هذا العلم نور من الله تعالى واعظم ما اه يفتح الله تعالى - [01:05:07](#)

آآ به عليك يعني من العلم العمل به هذا هو العلم الحقيقي خشية الله نادى الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء يا الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [01:05:29](#)

كلما اتقيت الله تعالى واقبلت على عبادة الله تعالى تنتفع بالعلم. فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بهذا العلم. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:45](#)

امين امين لدينا بعض الاسئلة شيخنا السؤال الاول ما هي اسباب اجابة الدعاء الحمد لله رب العالمين من اعظم اسباب اجابة الدعاء ما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:02](#)

ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. قالوا مطعمه حرام مشربه حرام وملبسه حرام غذي بالحرام فاني يستجاب له اجابة الدعاء نحتاج الى - [01:06:31](#)

اللحمة الحلال الرزق الحلال هذا من اعظم الاسباب ثم ايضا من الاسباب اخلاص الدعاء لله تعالى ومن الاسباب ان تدعو الله تعالى بقلب موقن بالاجابة كما قال عمر رضي الله عنه انني لا احمل - [01:06:50](#)

اهم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. كيف تدعو الله تعالى؟ اما الاجابة فمضمونة والله تعالى اما ان يعجل لك الخير او يصرف عنك من من السوء بمثله او يدخر لك في الآخرة - [01:07:14](#)

فكن على يقين ان كل دعاء مستجاب لكن كيف يستجيب الله لك؟ هذا الله تعالى يعلم ما يصلحك فبهذا يكون الانسان دائما مستبشرا متفائلا. وان الله استجاب دعائي. فاذا كان عنده هذا اليقين - [01:07:28](#)

وان كان يريد امرا يرى فيه الخير آآ يلح على الله تعالى الالحاح على الله تعالى من اعظم اسباب الاجابة كما جاء في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر آآ جاء في الحديث دعا ثم دعا يعني آآ عافاه الله تعالى من السحر - [01:07:46](#)

في اشارة الى الالحاح في الدعاء وان يتأدب المسلم باداب الدعاء من ان يناجي ربه اه الثناء على الله اولا يحمد الله ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يدعو الله تعالى - [01:08:05](#)

فنسأل الله تعالى ان يستجيب منا اجمعين من معلم للدعاء نعم تخصيص يوم معين للدعاء. نعم. نعم اذا خص آآ المسلم يوما معيننا يقول انا اه في هذا اليوم يكون عندي ورد طويل للدعاء - [01:08:23](#)

مثلا فايضا هذا يعني لا يجوز كما عرفنا الله تعالى او النبي صلى الله عليه وسلم خصص اوقاتا معيننا للدعاء والاجابة آآ فيها يعني زيادة آآ يعني قبول هي ادعى للقبول بين الاذان والاقامة الثلث الاخير من الليل. آآ اخر ساعة من الجمعة. وغيرها من يعني الاوقات -

فهذه الاوقات الشرع حث عليها واستحبها فهذه الاوقات هي التي يلزمها المسلم طيب باقي الاوقات نقول الاصل ان الدعاء مشروع في كل وقت. في كل وقت تدعو ما احد يمنعك - [01:09:21](#)

ما نضيق عليك. لكن انت لما تأتي تطبيق الامر وتقول لا انا اختار اليوم الفلاني. الساعة الفلانية نجتمع وندعو وهكذا على مدار السنة فانت الان تظاهي الشريعة انظر البدعة فيها مشابهة للشريعة. الشريعة هي التي تحدد اوقات العبادة - [01:09:37](#)

واعداد العبادة آآ هيئة العبادة اما انت تأتي تخترع وقتا معين وتجعله سنة راتبه نعم مثل ما ذكرت يعني لو كان هذا بسبب ظرف معين واحد يدوم شفتات ودايما مشغول وكذا. وعنده ساعة من اليوم من باب الترتيب فقط - [01:10:00](#)

يقرأ فيها ورده القرآني يدعو فيها لله تعالى لا بأس لان هذا ما فعله لاعتقاد فضيلة معينة في هذا اليوم او الساعة. وانما فعله بسبب يعني ظرف ما فهذا امر اخر هذا جائز. اما ان - [01:10:20](#)

يعني يكون هذا بدون اي سبب ويخص ساعة معينة للدعاء او غيره فهذا يعني يقع في البدعة نعم شيخنا هنا سؤال آآ ما معنى الواو حرف الواو في قوله صلى الله عليه وسلم سنتي وسنة الخلفاء - [01:10:39](#)

نعم الواو تأتي مغايرة طبعاً يعني ليس هذا من عطس الخاص على العام يعني يقول سنة الخلفاء الراشدين اصلاً يعني يؤخذ منها ما كان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم او - [01:10:59](#)

لأعني هي ايضاً مستقلة بذاتها يعني هي امر اخر غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه عليكم بسنتي سنة هي الاحاديث النبوية من قول او فعل او تقرير ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. سنة الخلفاء الراشدين - [01:11:21](#)

يعني اه اقوال الخلفاء وافعالهم تقريراتهم ايضاً هذه حجة فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتبر سنة الخلفاء الراشدين سنة متبوعة وقرنها بسنته لانهم احرصوا الناس على الخير واعلم الناس بالدين - [01:11:39](#)

ولذلك اه مثلاً جمع القرآن آآ يعني حصل في زمان ابي بكر لم يكن هذا بدعة لماذا؟ لان كما نعرف ما يتعلق يعني احداث عبادة جديدة وانما هو من باب يعني اه جمع العلم - [01:11:58](#)

وآآ ايضاً آآ يعني آآ كان المانع موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من جمع القرآن لان الايات تنزل يعني بين الحين والآخر فيصعب جمع القرآن لما انقطع الوحي اكتمل القرآن - [01:12:16](#)

اه فشرع جمعه مع ان نتأمل مع ما حصل من التردد لابي بكر لكن بعد ذلك شرح الله صدره لذلك مثلاً الاذان الثاني الذي زاده عثمان للجمعة فهذا الاذان الثاني ما كان موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل النبي صلى

الله عليه وسلم يصعد المنبر - [01:12:35](#)

ويؤذن المؤذن لاذان الجمعة. لكن عثمان رضي الله عنه يعني آآ هو الذي جاء بالاذان آآ يعني الاول للجمعة اه لتنبيه الناس مثلاً على هذا عامة العلماء. وان كان روي عن ابن عمر او ورد عن ابن عمر انه قال هذه بدعة - [01:12:58](#)

لعله يراد ما اراده ابوه لما قال نعمة البدعة هذه يعني يحتمل قول ابن عمر ليس صريحاً في الانكار والله اعلم فهكذا سنة الخلفاء الراشدين يعني متبوعة هناك مسائل اصولية يعني اذا اتفق الخلفاء الراشدين - [01:13:19](#)

اتفق الخلفاء الراشدون على قول وخالفهم فيه بعض الصحابة فبعض العلماء يرجح سنة الخلفاء قل هم يعني اعلم بالحق وادري اه بل بعضهم حتى يرجح بابي بكر وعمر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - [01:13:36](#)

فيعني هذه مسائل اصولية اخرى لكن اه لا شك ان اه الخلفاء يعني من اقرب الناس واعلم الناس بالدين والله اعلم ناخذ اه سؤال شفه لي الاخ محمد عم يتحسب تفضل - [01:13:55](#)

نعم الاخ ابو سعد سلام عليكم سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله شيخنا. حياكم الله. الله يبارك فيكم قد ارسلت سؤالاً نعم لبس اطرحه هكذا المضمون وشيخنا لعل - [01:14:16](#)

شيخ قد عم يشكره لكن اذكره. نعم. بفائدته. نعم هو ما علاقة الحديث السابع والثلاثين الشاي الخصري النبي صلى الله عليه وسلم لا

تسبوا اصحابي صلى الله عليه وسلم فبايعناه - 01:14:50

ونعم اي نعم وياكم ان شاء الله جزاك الله خير هذا تنبيه طيب لان المقصود يعني مقصود الشيخ انيس حفظه الله تعالى من هذه الاحاديث ان يمر على آا اصول السنة - 01:15:15

وان كانت آا يعني سميت بهذا الاسم آا الاربعين في حقوق رب العالمين اه لان غالب الاحاديث تتعلق بحق الله التوحيد لكن هو اشار يعني في ظن في المقدمة او ما ادري - 01:15:43

آا قال يعني هو نذكر الاجابة من صاحب الرسالة يعني قال اه قال توحيد العبادة يعني هو ذكر قال هو المقصود في اصل الجمع لهذه الاحاديث وذكرت شيئا يسيرا من حقوق الرب عز وجل في اسماء وصفاته اتماما للفائدة - 01:16:01

واتبعت بذكر بعض الحقوق لنبيننا صلى الله عليه وسلم لان العبادة لا تصح الا بمتابعتة. وذكرت بعض حقوق الصحابة الذين نقلوا لنا الايمان والتوحيد. هذه ايضا آا يعني مثل ما ذكرت لك يعني هو الشيخ يعني ابتداء كما عرفنا قصد توحيد العبادة - 01:16:26

فلذلك اكثر رسالة تتعلق بهذا فسميت حقوق آا يعني الاربعين في حقوق رب العالمين لكن آا من باب تكميل الفائدة ضم اليها اه الاصول المعروفة عند اهل السنة والتي خالفها يعني اه يكون من اهل البدع اه اصل اه ولي اه اه السمع - 01:16:48

لولي الامر اه ما يتعلق بالايمان كما مر معنا ما يتعلق بموقف اهل السنة مع الصحابة رضي الله عنهم فمن هذا الباب يعني كمل الرسالة حتى تشمل يعني اصول اهل السنة في الاعتقاد والله اعلم - 01:17:09

محمد حسن كان يريد يسأل نعم نعم اخر سؤال نأخذه ايه نعم في عندي هنا سؤال شيخنا. نعم. اه كيف يمكننا التغلب على الخوف من الموت الله تعالى يقول وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. كتابا مؤجلا - 01:17:27

فلماذا تخاف؟ كل انسان سيموت وآا الموت اه له وقته المحدد الله تعالى كتب متى ستموت وفرغ من هذا لذلك خوفك هذا لا يقدم ولا يؤخر شيئا وانما يزيدك آا هما وهلعا في الدنيا ربما اذا زاد عن حده - 01:18:04

اه سيكون مانعا لك من الخير وقد يوصلك الى القنوط واليأس كما يوجد عند بعض الاخوة يعني يخاف من الموت لدرجة انه يكثر عنده الوسواس يمنعه من مباشرة حياته الطبيعية - 01:18:33

فهذا خوف مذموم. اما اذا كان المقصود الخوف من الموت ان الانسان يعني يكون على ذكر متواصل للموت يذكر موت في صلاة يذكر موت بين اهله لكن تجده متفائلا ذكر الموت عند السلف ليس معناه الحزن والتثبت عن الطاعة - 01:18:49

وترك اه الحديث مع الناس فيما ينفع لا بالعكس تذكر الموت يجعل انسان يقبل على الدار الآخرة وتكون عنده همة في العلم في الدعوة في العمل الصالح وسبحان الله يعني - 01:19:09

اذكر قرأت اه سفيان الثوري رحمه الله في سياق الموت دخل عليه بعضهم تحدثوا بحديث فاعجبه الحديث وما كان يحفظه فاخرج لوحا من تحت فراشه وكتب الحديث فانكر عليه قال وانت على هذه الحالة - 01:19:26

قال نعم اكتبه ان عشت فكتبت حسنا وان مت فكذلك كتبت شيئا حسنا ومت عليه يعني فسبحان الله تأمل فيعني الانسان يذكر الموت لكن لا يخرج ذكر الموت الى القنوط من رحمة الله تعالى والوسواس بل يتذكر الموت - 01:19:44

هذا الموت يقطع اه يعني الامال والاماني ويجعله اه حازما في حياته اه يقبل بجد على طاعة ربه جل وعلا جزاك الله خيرا شيخنا واسأل الله ان يبارك فيكم ان شاء الله فيكم نلتقي معكم باذن الله تعالى في برامج قادمة - 01:20:04

السلام عليكم ورحمة الله - 01:20:28